[70] [و] لا يكونن المحسن والمسيئ عندك بمنزلة سواء، فإن ذلك تزهيد لاهل الاحسان في الاحسان، وتدريب لاهل الاساءة على الاساءة، فألزم كلا منهم ما ألزم نفسه (36) أدبا منك ينفعك ا به وتنفع به أعوانك (37). ثم اعلم أنه ليس شئ بأدعى لحسن ظن وال برعيته من إحسانه إليهم، وتخفيفه المؤونات عليهم، وقلة استكراهه إياهم على ما ليس له قبلهم (38) فليكن [منك] في ذلك أمر يجتمع لك به حسن ظنك برعيتك، فإن حسن الظن يقطع عنك نصبا طويلا (39).

---

(36) أي فأكرم المحسن، وأهن المسئ، فان الاول الزم نفسه استحقاق الكرامة، والثاني ألزم نفسه استحقاق الهوان والاستخفاف، فألزم كلا منهما بما ألزم به نفسه. وفى النهج: (فان في ذلك تزهيدا لاهل الاحسان في الاحسان، وتدريبا لاهل الاساءة على الاساءة) الخ والتدريب: الترخيص والتعويد. (37) وهاتان الجملتان ليستا في نهج البلاغة. (38) فان الانسان عبيد الاحسان، والنفوس نوعا مجبولة على حب من أحسن إليها وبغض من أساء إليها. و (قبلهم) بكسر ففتح: عندهم. وفى النهج: (وترك استكراهه أياهم على ما ليس (له) قبلهم). وهو أظهر. (39) (النصب): التعب. واذ حسن ظن الرعية بالوالي يدفع ويقطع عنه كثيرا من الاحن والمحن، لانه حينئذ لا يطمع فيه الاعداء، ولا تهيجه الرعية، ولا يخذله الاصدقاء، فهو حينئذ في عيش رغيد.